رجوع

الحــبُّ أنــتَ تبرجــي وخِمــاري
ولــه أعــودُ بلحظــةِ اســتغفاري

أنــا قطــةٌ عــادتْ لتمســحَ حزنَهــا
فــي ســاعديكَ ودفئِــك المِــدْرارِ

أنــتَ الوضــوءُ إذا نَويــتُ وقِبلتــي
ولــكَ الصــلاةُ بســورة الأســرارِ

ولــكَ التبتــلُ مــا حييــتُ وجنتــي
وبراءتــي مــن ندهــةٍ للنــارِ

إن مــتُّ أنــت شــفاعةٌ لخطيئتــي
وخطيئتــي قــولُ الوشــاةِ حِــواري

هــي آخــرُ الأحــزانِ فــي دنيــا دمــي
أســفٌ يــدوم بدمعــةِ الأطهــارِ

قالــت.. وقالــت والحنــينُ وشــوقُنا
قمــرانِ باحــا للنــدى بمــداري

لملــمْ جِــراحَ قطيعــةٍ فــي مهــدِها
ودع الظنــونَ وخيمــةَ الكفَّــارِ

هو كـافرٌ بالحب من وجدَ الهوى
ورؤاهُ تــرفضُ لحظــة استبصــارِ

هــو كــاره وجــهَ الحيــاة وينتشــي
فـــي هجمـــةِ التـــدمير والأضـــرارِ

لا رفــضَ للوجــهِ المقــيمِ بــآهتي
وشــكايتي هــي حبُّــه وسُــعاري !

فوجــدتُ قلبـــي للعنـــاقِ مُبـــادرًا
ومُقـــبِّلا فـــي جبهـــة الأقمـــارِ

الحب أعمـى؟!.. لا وربُّ بصيرتي
فهــو الجمــالُ بدومــةِ الإعصــارِ

وهــو التمتــعُ بالحيــاة كمــا هــي
أو خلــقُ مــالا حــدَّهُ استشــعاري

بزهيــرةِ الصــبَّارِ حــينَ مخاضِــها
وغنـــاءِ قبَّـــرةٍ علـــى أوتـــاري

الحــبُّ لوحــةُ عاشــقٍ يشــدو لهــا
ولهـــا تؤســـسُ دولـــة السُّـــمَّارِ!

فتعـال يـا مـسَّ الجنـون بخـاطري
وتـــدثري بجســـارتي ووقـــاري

أنـــا عاشـــقٌ حـــدَّ الثمالـــةِ للقـــا
ولقـــاكِ جنـــةُ عاشـــقٍ مِغـــوارِ

وتعالِ ما شفَّ الفؤادَ سوى الجوى
ورؤاك دنيـــا أقبلـــتْ لمـــزاري

مزقــتُ كــل شــكايةٍ فــي هجرنــا

فالحــبُّ يغفــرُ والســماح شِــعاري!

٢٠ / ٤ / ٢٠٢٠